الجامعة	**الانبار**
الكلية	**التربية للعلوم الانسانية**
القسم	**العلوم التربوية والنفسية**
اسم المادة باللغة العربية	**علم النفس العام**
اسم المادة باللغة الانكليزية	**Psychology**
اسم المحاضر	**م.م نور راجي محمد الالوسي**
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**مناهج وطرائق البحث في علم النفس**
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	**(Research Methods in Psychology)**
رقم المحاضرة	**الرابعة**

عنوان المحاضرة

مناهج وطرائق البحث في علم النفس
(Research Methods in Psychology)

تنقسم البحوث في علم النفس وبصورة عامة الى بحوث كشفية ووصفية تحليلية وتجريبية:

1. البحوث الكشفية : يعد البحث الكشفي خطوة ريادية والذي يستهدف البحث عن معلومات جديدة تساعد الباحث على استيضاح مشكلة غامضة غير محددة في ذهنه، كما انها تكشف له عن اهم النتائج التي وصلت اليها البحوث السابقة، وما اتبعه الباحثون من مناهج وما صاغوه من فروض وما اثاروه من مشكلات ينبغي ان توضع موضع البحث التجريبي وفي البحوث التالية كما انها قد تزوده بالإحصائيات اللازمة لدراسة مشكلة معينة ومن البحوث الكشفية:

2. البحوث المسحية (Surveys): وهي بحوث تستهدف جمع اكبر قدر من المعلومات عن الظاهرة وهي على خلاف البحوث المتعمقة التي تستهدف الكشف عن اسباب الظاهرة والتي تتطلب اجراء تجارب، ومن البحوث المسحية جمع بيانات عن نسبة انتشار الجريمة في طبقة

معينة وتقضي البحوث الكشفية قراءة اهم ما كتب في موضوع البحث واستطلاع اراء الخبراء في الموضوع.

3. **البحوث الوصفية والتحليلية :** تستهدف وصف الظاهرة المدروسة كطفل مشكل يهرب من البيت وصفاً كمياً او كيفياً محاولة للنفاذ في الظاهرة لمعرفة اسبابها, وتختلف عن البحوث الكشفية في انها تتناول مشكلات محددة والوصف والتقويم والتحليل. كما تستخدم في دراسات المتابعة لوصف حالة فريق من الافراد بعد تدريبهم على برنامج معين. كما تستخدم في تحليل الاعمال المهنية يدوية كانت او غير يدوية لمعرفة ما يطلبه العمل من حركات او عمليات واهمية كل منها او لتحديد الواجبات التي يتطلبها اداء العمل... الخ.

4. **البحوث التجريبية:** الهدف منها هو اختبار صحة الفروض المطروحة، والتجربة هي الملاحظة التي يقوم بها الباحث تحت ظروف معينة يمكنه التحكم فيها، وتتبع التجربة خطوات محددة في البحث تبدأ بالملاحظة وايجاد مشكلة الدراسة وتنتهي بالنتائج كما تشمل التجربة عدة عناصر ومتغيرات كالمجموعات الضابطة والتجريبية والمتغيرات بالتابعة والمستقلة.

اهم مناهج البحث في علم النفس

المناهج التالية تقوم على الملاحظة العلمية:

1. **منهج التأمل الباطن:** تسمى كذلك بمنهج الاستبطان (Introspection) ويعني التأمل الذاتي في محتويات الشعور سواء اكانت خبرات حسية او عقلية او انفعالية مع ملاحظة منظمة صريحة تستهدف وصف هذه الحالات وتحليلها او تأوليها احياناً، ومن الامثلة على ذلك حين نصف لصديق ما نشعر به من تعب او قلق او الم. . . وقد يدور الاستبطان على الحالات الشعورية الحاضرة والماضية. وان اهمية الاستبطان يمن ان تبدو للأسباب التالية:

- انه الوسيلة الوحيدة لدراسة بعض الظواهر والاحوال النفسية كالأحلام واحلام اليقظة او شعور الفرد اثناء انفعل الخوف او الغضب وغيرهما.
- يمكن الافادة منه في بعض الدراسات التجريبية حين نسأل الشخص الذي تجري عليه التجربة ان يصف لنا ما يرى او يسمع او ما يشعر به بعد مجهود ذهني طويل.
- يعد الاساس في استفتاءات الشخصية ان نطلب الى الشخص ان يجيب تحريرياً او شفوياً على مجموعة من الاسئلة على ما لديه من ميول او رغبات او مخاوف او متاعب.

– يمكن استخدامه في اثناء العلاج النفسي من خلال الاستماع الى ما يرويه المريض من مشاعر او مخاوف ووساوس بهدف معاونة على الشفاء.

2. **منهج الملاحظة في مجال الطبيعة:** وهو الطريقة الوحيدة لدراسة السلوك الذي لا يمكن احداثه مع معامل علم النفس، او السلوك الذي يشوه اذا ان حدث في المعمل، هنا يلاحظ السلوك كما يحدث تلقائياً في ظروفه الطبيعية، لذا يستخدم هذا المنهج في علم نفس الحيوان لدراسة السلوك الاجتماعي للقردة، كما يكثر استخدامه في علم نفس الطفل لدراسة لغة الاطفال من سن معينة. ولا بد من مراعاة بعض الشروط في مثل هذا النوع من الملاحظة:

– ان يكون الباحث قد تدرب على الملاحظة العلمية.

– ان تكون لديه اسئلة محددة ينتظر من الملاحظ الاجابة عنها.

– الاستعانة بتسجيلات تتيح للباحث ولغيره اعادة الملاحظة من جديد.

3. **المنهج التتبعي:** يستخدم هذا المنهج في تتبع قدرة او سمة لدى الاطفال من طفولته الى مرحلة المراهقة مثلاً كتتبع الذاكرة او اللغة او تطور الشعور الديني، ويكون ذلك بوصف المراحل المختلفة التي تجتازها القدرة او السمة. ووصف مظاهرها، وفي هذه الدراسة يمكن يتبع احد الاسلوبين وهما:

– تتبع مظاهر النمو عند مجموعة من الاطفال في سنوات متتالية.

– مقارنة عينات مختلفة من الاطفال في الاعمار المتتالية اذا تعذر تتبع نفس المجموعة من الاطفال.

4. **المنهج الكلينيكي:** ان الاشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية او انحرافات خلقية او مشكلات دراسية يحتاجون الى التشخيص والعلاج، ويتم ذلك من خلال اتباع هذا المنهج، والذي يستخدم وسائل عدة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق اغراضه، ومنها دراسة الحالة، ومن الطرق التي يستخدمها هذا المنهج دراسة العاب الاطفال المشكلين حيث يتم من خلال اللعب واكتشاف الحياة النفسية الشعورية واللاشعورية للطفل والعمل على تشخيص متاعبه النفسية ولعلاجه ايضاً ويختلف ميدان المنهج الكلينيكي عن ميدان الدراسات التجريبية التي تجري على اعداد كبيرة في انه يهتم بحالات فردية. غير ان هذا لا يحول دون التعميم من دراسة عدد كبير من الحالات الفردية المتشابهة.

5. المنهج التجريبي: التجربة ملاحظة مقصودة مقيدة بشروط تجعلها تحت مراقبة الباحث واشرافه. لذا كان لابد له ان يتدخل فيرتب الظروف التي تقع فيها الظواهر ترتيباً معيناً ثم يلاحظ ما يحدث وذلك ان العلم لو اقتصرت في بحوثه على انتظار وقوع الاحداث والظواهر لملاحظتها لكان سيره بطيئاً. ويمكن ان تعرف التجربة بأنها تغير مدبر يحدثه الباحث عمداً في ظروف الظواهر.

والمنهج التجريبي يعتمد على الملاحظة الموضوعية الدقيقة، ولكنه يتميز عنها في قدرته على التحكم في مختلف العوامل التي يمكن ان تؤثر في السلوك المدروس، كما انه يتيح الكشف عما بين الاسباب والنتائج من علاقات. ويتضح المنهج التجريبي من خلال الخطوات التالية:

- وجود مشكلة وتحديدها.
- صياغة فرض او عدة فروض.
- اختبار صحة الفروض.